

دوسية اللغة العربيّة

الصفّ العاشر

المنهاج الجديد

إعداد المعلّمة لبنى عبيد

الوحدة الأولى

من أدب الاعتذار

آيات من سورة يوسف

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا
بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
(88) الْمُتَصَدِّقِينَ

المعاني:

- مسنا: أصابنا
- الضر: الجذب والقط وقلط الطعام
- مزجاة: قليلة ويسيرة
- أوف: أعطنا الكيل
- الكيل: مقدار من الحنطة (القمح)

شرح الآية: فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر» الجوع «وجئنا ببضاعة مزجاة» مدفوعة يدفعها كل من رآها لرداءتها وكانت دراهم زيوفا أو غيرها «فأوف» أتم «لنا الكيل وتصدق علينا» بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا «إن الله يجزي المتصدقين» يشيهم فرق لهم وأدركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم.

• تصف الآية الكريمة حال أخوة يوسف حال دخولهم عليه.

(89) قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ

المعاني:

- جاهلون: سفهاء طائشون

شرح الآية: فلما سمع كلامهم رق لهم رحمة بهم، وعرفهم بنفسه قال لهم: قد علمتم ما فعلتم بيوسف وشقيقه حين كنتم جاهلين عاقبة ما فعلتم بهما؟!

قَالُوا أَعَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90)

المعاني:

- من: فضل - المحسنين: الصنف الأعظم ذكراً في القرآن الكريم

شرح الآية: "عرفوا أن الذي خاطبهم هو يوسف، فقالوا: أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى وَالتَّمَكُّينِ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الصَّبْرِ وَالتَّقْوَى، إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ أَي: يَتَّقِي فَعَلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَيَصْبِرْ عَلَى الْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ، وَعَلَى الْأَوَامِرِ بِامْتِثَالِهَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ فَإِنْ هَذَا مِنَ الْإِحْسَانِ، وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا".

• قال " أنا يوسف " ولم يقل هذا أنا أو أنا هو ليدل على أنه هو المظلوم المراد قتله.

(91) قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخُطِئِينَ

المعاني:

- تأله: أسلوب قسم - ءآثرك: اختارك وفضلك علينا - مخطئين: آثمين
شرح الآية: " قال له إخوته معتذرين عما صنعوا به: تأله لقد فضلك الله علينا بما أعطاك من صفات الكمال، ولقد كنا فيما صنعنا بك مسيئين ظالمين.

(92) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ

المعاني:

- لا ثريب: لا تأنيب ولا لوم ولا عتاب عليكم
شرح الآية: " فقبل يوسف اعتذارهم، وقال: لا لوم عليكم اليوم يقتضي عقابكم ولا توبيخ، أسأل الله أن يغفر لكم، وهو سبحانه أرحم الراحمين.

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي
(93) بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ

المعاني:

- ألقوه: أرموه أو ضعوه - يأت بصيرًا: يأتي بهيئة مبصرة

- آتوني بأهلكم: أحضروا إليّ أهلكم جميعهم

شرح الآية: " فأعطاهم قميصه لما أعلموه بما آل إليه بصر أبيه، وقال: اذهبوا بقميصي هذا، فاطرحوه على وجه أبي يَعدُّ له بصره، وأحضروا إليّ أهلكم كلهم.

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ
(94) تُفَنِّدُون

المعاني:

- فصلت العير: انفصلت الإبل عن القافلة متوجهة إلى مساكن آل يعقوب

- لأجد: لأشم

تفندون: تنسبونني للكبر

شرح الآية: " ولما خرجت القافلة منطلقاً من مصر، وفارقت العامر منها قال يعقوب عليه السلام لأبنائه ولمن عنده في أرضه: إني لأشم رائحة يوسف، لولا أنكم تُجهلونني وتنسبونني إلى الخرف بقولكم: هذا شيخ خرف، يقول ما لا يعلم.

الصورة الفنية: "إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ"

صوّر رائحة يوسف بالشيء الذي ضاع منه فوجده بعد حين.

(95) قَالُوا تَأَلَّهْ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ

المعاني:

- ضلالك القديم: خطئك السابق

شرح الآية: " « قالوا » له « تأله إنك لفي ضلالك » خطئك « القديم » من إفراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ
(96) لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

المعاني:

- البشير: المُخبر والمبشّر

- ألقاه على وجهه: رماه أو وضعه على وجهه - ارتدّ بصيرًا: عاد بصره إليه

شرح الآية: " فلما جاء المُخبر بما يسرّ يعقوب ألقى قميص يوسف على وجهه فصار بصيرًا، عندئذ قال لأبنائه: ألم أقل لكم إني أعلم من لطف الله وإحسانه ما لا تعلمونه أنتم؟

(97) قَالُوا يَا أَبَانَا أَسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خُطِيئِينَ

المعاني:

- استغفر لنا: اطلب لنا المغفرة - خاطئين: مذنبين

شرح الآية: " قال أبناؤه معتذرين لأبيهم يعقوب عليه السلام عما فعلوه بيوسف وأخيه: يا أبانا، اطلب من الله المغفرة لذنوبنا السابقة، إنا كنا مذنبين مسيئين فيما فعلناه بيوسف وشقيقه.

(98) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

المعاني:

- استغفر لكم: أدعو لكم بالمغفرة - الغفور: كثير المغفرة

- الرحيم: أرحم بعباده فرحمته وسعت كل شيء

شرح الآية: " قال لهم أبوهم: سوف أطلب لكم المغفرة من ربي، إنه هو الغفور لذنوب التائبين من عباده، الرحيم بهم.